الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية -شتمة-

قسم العلوم الاجتماعية

Université Mohamed Khidher- Biskra

Faculté des Sciences Humaines Et sociales

Département des Sciences sociales

بتاريخ : 2020/03/15

السنة الثالثة ليسانس تخصص أنتروبولوجيا

مقياس الأنتروبولوجيا السياسية

محاضرة بعنوان السلطة

محاضرة بعنوان السلطة

من إعداد:

الدكتورة سعيـــدة شيـــــن

السنة الدراسية : 2019 – 2020

*/ تمهيـــد:

تعتبر السلطة ظاهرة إجتماعية عرفت منذ القدم اهتمام العديد من العلماء والباحثين في مختلف التخصصات، حيث عرفت إهتماما بالغا من قبل عددا من الفلاسفة وعلماء الاجتماع والانثروبولوجيا كأفلاطون وسقراط، وهوبز، وماكس فيبر، وغيرهم، ولا يزال ليومنا هذا الاهتمام بهذا المفهوم كونه يعرف تطورا مستمرا ويأخذ أشكالا مختلفة.

1/- تعريف السلطة:

تتعدد تعريفات السلطة في مجال السياسة، الفلسفة وعلم الاجتماع، فضلا على أن هذا المفهوم يتداخل مع عددا من المفاهيم كالقوة، النفوذ، السيطرة، القدرة، التأثير،... وهذا ما زاد من صعوبة تحديده تحديدا دقيقا، وسنحاول إدراج بعضا من التعاريف لهذا المصطلح.

فالسلطة تعرف على أنها " قدرة التأثير فعليا على الأشخاص والأشياء مستعينة بسلسلة من الوسائل التي تمتد من الإقناع حتى الإكراه.(جورج بالانديه، الانثروبولوجيا السياسية، ص54).

كما تعرف أيضا " بأنها توجيه السلوك لمجموعة من الأشخاص من خلال التأثير عليهم وفقا لتطبيقات وأحكام تشريعية تحصل عليها السلطة بناءا على موقعها في قمة الهرم الإداري .

ويعرف ماكس فيبر السلطة على أنها: نوع من القيادة التي تعمل لإيجاد طاعة أو ائتمار عند أشخاص معنيين. (عبد الله عبد الرحمان ، تطور الفكر الاجتماعي، ص 378).

ومن ثم فالسلطة وجدت لتحقيق وظيفة الدفاع عن المجتمع من خلال سن القوانين وتطبيقها وقد تستعين السلطة بجملة من الأساليب والوسائل لتحقق هذه الوظيفة كالإقناع أو الإكراه كما أشير إليه في التعريف الأول.

2/- مميزات السلطة: تتميز السلطة بجملة من السمات وهي:

- الموافقة أو عدمها على القرارات التي يتم اتخاذها ضمن مجال السلطة.
- منح الصفة القانونية للإجراءات والمهام التي سيتم تطبيقها.
- تحديد صلاحيات كل فرد وقسم تابع للسلطة.
- تطبيق الصلاحيات الواردة في النصوص القانونية والتي تشمل فرض العقوبات بسبب وقوع الأخطاء من جهة؛ ومنح المكافآت لتحفيز الأفراد للعمل بشكل أفضل من جهة ثانية.

3/- طرق ممارسة السلطة:

أما عن طرق ممارسة السلطة فيمكن أن نستنتجها من التعريف السالفة الذكر وهي تشمل طريقتين هما:

1/3- ممارسة السلطة عن طريق القهر والإكراه والعنف: وتشمل:

✓ممارسة السلطة عن طريق القوة الطبيعية والجسدية.

✓ممارسة السلطة عن طريق القوة الاقتصادية: فمن يسيطر على السلع ويتحكم فيها قادر على أن يسيطر ويتحكم في الآخرين، والأمثلة التاريخية كثيرة على سبيل المثال الأوضاع التي سادت فترة الإقطاع.

2/3- ممارسة السلطة عن طريق الإقناع: حيث يزداد قبول هذا النوع من الممارسة كلما عايشت السلطة الحاكمة شعبها وعملت على تحقيق مصالحه واحتياجاته فسيتحقق لها بالضرورة القبول وهنا تصبح سلطتها قانونية ومشروعة، ونشير هنا إلى أن هذا النوع من الممارسة من شأنه أن يخلق عامل على درجة كبيرة من الأهمية ألا وهو عامل الثقة بين السلطة والخاضعين لها.

4/- أقسام السلطة:

وتنقسم السلطة إلى قسمين أما القسم الأول منها فيتعلق بالسلطة من حيث اتخاذ القرارات، ويتعلق القسم الثاني منها بالسلطة من حيث تطبيقها للقرارات، وكل قسم منها بدوره ينقسم إلى فروع أو أنواع من السلطة، ويمكن إيجاز خاصية كل فرع أو نوع في الأتي:

1/4 - السلطة من حيث اتخاذ القرار: وتشمل على نوعين هما:

➢**السلطة الديمقراطية:** وتمتاز بمشاركة كافة الأفراد والجهات باتخاذ القرارات المهمة والتي تؤثر تأثيرا مباشرا على المجتمع.

➢**السلطة الديكتاتورية:** وهي عكس النوع الأول حيث نجدها تنفرد باتخاذ القرارات، وترفض أي مشاورات أو تدخل من الأطراف الأخرى التي قد تسهم في تغيير طبيعة القرار.

2/4- السلطة من حث تطبيق القرار: وتتضمن ثلاثة أنواع هي:

➢**السلطة التشريعية:** وهي السلطة التي تمتلك الحق في وضع الأحكام التشريعية أي سن القوانين بناءا على الصفة القانونية التي تمتلكها ووفقا للأحكام الدستورية داخل الدولة.

➢ **السلطة القضائية:** وهي السلطة التي تهتم بتطبيق كافة النصوص القانونية ومتابعة مدى حصول كل فرد على حقوقه وقيامه بواجباته، فضلا على فرض العقوبات على الأفراد المتجاوزين للقانون.

➢ **السلطة التنفيذية:** وهي تلك السلطة التي تحرص على تنفيذ القرارات التي تم اتخاذها من السلطتين السابقتين بناءا على فترة زمنية أو اتفاق يتم تحديده مسبقا.

ونشير هنا أيضا إلى الأنواع التي قدمها عالم الاجتماع الألماني ***ماكس فيبر*** للسلطة، حيث قسم السلطة إلى ثلاث أنواع هي:

1- **السلطة التقليدية:** وهي سلطة مستمدة من العادات والتقاليد الاجتماعية الراسخة.
2- **السلطة الكارزماتية:** وهي السلطة المستمدة من الموهبة التي يتمتع بها الاشخاص، كأن يدعي القائد أنه يستمد سلطته من قوة عليا أو الهام يفوق صلاحية السلطة السابقة، وعليه فشخصية القائد تلعب دورا هاما في ذلك.
3- **السلطة العقلية القانونية:** ويكون منصوصا عليها في الدستور.

الخلاصـــــة:

مما سبق نشير إلى أن السلطة قد تصبح غير مشروعة وذلك في حال استخدامها للعنف والإجبار في تعاملها مع الأفراد وهذا ما يحصل في الحروب أين نجد السلطة العسكرية تسيطر على الدولة التي تحتلها؛ فتخضع كافة أفرادها ومؤسساتها لسلطتها الخاصة، وهذا طبعا مخالف تماما للقانون الدولي العام لأن أساس السلطة هو وجود شرعية لها بناءا على دستور الدولة أو القانون المتبع في مكان وجودها، وعليه يتوجب على السلطة أن تحترم حقوق الأفراد وتضمن تطبيق كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية بأسلوب ومنهج سليم.

بعد أن تطرقنا في هذه المحاضرة إلى مفهوم السلطة وتوصلنا إلى تعدد مفاهيمها، وكذا أقسامها حيث قسمت إلى قسمين رئيسيين تمثلا في السلطة من حيث اتخاذ القرار والسلطة من حيث تطبيق القرار وأن لكل قسم من هذه الأقسام فروع أو أنواع ولكل منها خصائصه.

وحتى نمنح لهذه المحاضرة بعدها الانثروبولوجي يتوجب علينا طرح عددا من التساؤلات ذات العلاقة بمقياس الانثروبولوجيا السياسية وهي :

1- ما علاقة التدرج الاجتماعي بالسلطة السياسية؟
2- وما علاقة المقدس بالسلطة السياسية؟
3- وما علاقة القرابة بالسلطة السياسية؟

❖ هذه الأسئلة وغيرها ستتم الإجابة عليها في المحاضرة الموالية.